



شجرة النيم كمصدر لاستلهام مشغولة فنية مبتكرة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء

فتون فؤاد عبد القادر فيومي

أستاذ مشارك، قسم الرسم والفنون، كلية الفنون والتصميم، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: samiaelshaikh@hotmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع "شجرة النيم كمصدر لاستلهام عمل فني مبتكر في ضوء مبادرة السعودية الخضراء". ويهدف البحث إلى استكشاف إمكانية استخدام شجرة النيم كمصدر إلهام للفنانين في إنشاء مشغولات فنية مبتكرة ومستدامة، ويركز البحث على دور مبادرة السعودية الخضراء في تعزيز الوعي بالحفاظ على البيئة وتشجيع استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام.

ويستعرض البحث خصائص شجرة النيم وفوائدها البيئية والصحية، وأن لشجرة النيم قدرة فريدة على تنقية الهواء وترطيبه وتقليل التآكل البيئي، كما تعتبر شجرة النيم مصدرًا طبيعيًا للمواد الخام المستخدمة في صناعة الألياف والأصباغ والأدوية والعديد من المنتجات الأخرى.

ويركز البحث على دراسة الجوانب الجمالية للطبيعة عامة ولشجرة النيم خاصة وذلك كمدخل لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة، ويتناول كذلك البحث العلاقة بين الفن والطبيعة، وكيف يمكن للمشغولات الفنية أن تساهم في رفع الوعي بأهمية الطبيعة وكيفية الحفاظ عليها. كما يتضمن البحث التحديات التي تواجه الفنانين لإنتاج مشغولات فنية تحث على المحافظة على البيئة، وكيف يمكن للفن أن يساعد في تعزيز الوعي بأهمية هذا الموضوع.

ويقترح البحث استخدام شجرة النيم كمصدر للاستلهام في إبداع مشغولات فنية المستدامة، فيمكن للفنانين استخدام أجزاء الشجرة مثل الأغصان والأوراق والبذور واللحاء في إنشاء تماثيل ولوحات وتصاميم فنية مبتكرة، كما يمكن أيضًا استخدام الصفات المميزة لشجرة النيم في تصميم المساحات الخضراء والحدائق العامة. ويشير البحث إلى أن هذا النهج الإبداعي يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي البيئي وتشجيع الاستدامة في المجتمع، من خلال استخدام شجرة النيم كمصدر للاستلهام الفني، كما يمكن تعزيز وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على شجرة النيم ونشر الوعي بأهمية صحة البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.

وسيتيم من خلال البحث العمل على تحفيز الفنانين والمصممين على الاستلهام من الطبيعة والحفاظ عليها كمدخل لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة، وذلك لزيادة الوعي بأهمية حماية البيئة، وذلك من خلال تعزيز الثقافة البيئية لدى المجتمع، كما يمكن توجيه البحوث المستقبلية نحو دراسة تأثير الأعمال الفنية المستخدمة في الديكور والتصميم الداخلي على البيئة، وكيفية تحسين الجودة البيئية للمنازل والمباني العامة من خلال الاستلهام من الطبيعة.

وكل ذلك بما يتوافق مع ما أطلقته المملكة العربية السعودية لمبادرة السعودية الخضراء، وكانت من أهم أهدافها تحسين جودة الحياة وحماية البيئة وبناء الفرد والمجتمع بشكل صحي وآمن، فالطبيعة هي حياتنا والمحافظة عليها من القضايا التي أنشغل بها المجتمع العالمي والمحلي في السنوات الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: شجرة النيم، مبادرة السعودية الخضراء.



The Neem Tree as a Source of Inspiration for Innovative Artwork in light of the Saudi Green Initiative

Fouad Fouad Abdel Qader Fayoumi

Associate Professor, Department of Painting and Art, College of Art and Design, University of Jeddah, Saudi Arabia

Email: samialshaikh@hotmail.com

ABSTRACT

This research deals with the topic "The Neem Tree as a Source of Inspiration for an Innovative Artwork in Light of the Saudi Green Initiative". The research aims to explore the possibility of using the neem tree as a source of inspiration for artists to create innovative and sustainable works of art. The research focuses on the role of the Saudi Green Initiative in promoting awareness of preserving the environment and encouraging the sustainable use of natural resources.

The research reviews the properties of the neem tree and its environmental and health benefits. The neem tree has a unique ability to purify and humidify the air and reduce environmental erosion. The neem tree is also a natural source of raw materials used in the manufacture of fibers, dyes, medicines and many other products.

The research focuses on studying the aesthetic aspects of nature in general and the neem tree in particular, as an introduction to the production of innovative works of art. The research also deals with the relationship between art and nature, and how works of art can contribute to raising awareness of the importance of nature and how to preserve it. The research also includes the challenges facing artists to produce works of art that encourage the preservation of the environment, and how art can help raise awareness of the importance of this subject.

The research will work on motivating artists and designers to draw inspiration from nature and preserve it as an entry point for producing innovative works of art, in order to raise awareness of the importance of protecting the environment, by promoting the environmental culture of society, and future research can be directed towards studying the impact of artwork used in decoration and design. on the environment, and how to improve the environmental quality of homes and public buildings by drawing inspiration from nature. All of this is in line with what the Kingdom of Saudi Arabia launched for the Saudi Green Initiative, and one of its most important goals was to improve the quality of life, protect the environment, and build the individual and society in a healthy and safe manner.

Keywords: The Neem tree, Saudi Green Initiative.



المقدمة:

تعتبر الطبيعة مصدر هاماً و منطلقاً للتعبير الفني، علاوة على كونها مصدر للإلهام، والطبيعة هي المنبع لقواعد التصميم والتكوين والبناء كما أنها سبب تنوع أساليب تشكيل الأعمال الفنية، " فالتعبير الفني هو ظاهرة جمالية يتحول من خلالها العمل الفني إلى شيء قائم بذاته له خصائصه المميزة فمحاولة الوصول إلى الجمال هو غاية المسعي و الجوهر الأساسي الذي ينبع من التأمل في الطبيعة ، لذا فإن العمل الفني علي مر العصور عبارة عن مجموعة من التأملات في الطبيعة النابعة من الحس والعقل والروح". (محمود، بسمة أبو اليزيد، 160، 2022).

وفي ضوء التحول العالمي لحماية البيئة ، تلعب المبادرات البيئية الرائدة دوراً مهماً في تعزيز الوعي البيئي لدي المجتمع ، وكذا تحفيز الابتكار والابداع، ومن بين هذه المبادرات الملهممة مبادرة " السعودية الخضراء" و التي تعكس التزام المملكة العربية السعودية بالحفاظ علي البيئة وتعزيز استدامة الموارد الطبيعية.

وفي هذا السياق، يثير مفهوم استخدام الفن كوسيلة لنشر الوعي البيئي وتعزيز ممارسات الاستدامة اهتماماً متزايداً لدى الفنان ، فيعتبر الفن وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار و القضايا المعقدة بطريقة مبتكرة وملهممة ومنها القضايا المتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها، وبتأملنا للطبيعة بعين الفنان نجد أنها تزخر بالعديد من العناصر الملهممة مثل النباتات والصخور والبحار و سطح الارض و الطيور و الحيوانات، وتتميز تلك العناصر باختلاف سماتها وأحجامها وألوانها، كما أنها تختلف في بناياتها و أبعادها.

ومن بين المصادر الطبيعية الاستثنائية للاستلهم الفني تبرز شجرة النيم التي تتمتع بسمعة عالمية في مجال العلاج الطبيعي والصحة البيئية، " شجرة النيم هي شجرة معمرة ودائمة الإخضرار تنمو في المناطق الاستوائية و شبه الاستوائية، وتحتوي علي مواد فعالة ضد الحشرات و الأفات كما أنها تساهم في تنقية التربة من الاملاح".

(<https://almrj3.com/neem-tree.html>)

وفي ضوء مبادرة السعودية الخضراء، يمكن استغلال شجرة النيم كمصدر ملهم للفنانين في إبداع أعمال فنية مبتكرة ومستدامة ، يمكن للفنانين استخدام أجزاء مختلفة من الشجرة مثل الأغصان والأوراق والبذور واللبن، لخلق أعمال فنية من لوحات وتصاميم فنية فريدة، يمكن أن يعكس هذا النهج الفني تجاوباً إيجابياً مع البيئة ويسهم في نشر الوعي بأهمية شجرة النيم وأهمية الحفاظ عليها و على أهمية الحفاظ على الطبيعة واستدامة الموارد.

ومن هذا المنطلق سنكتشف أن شجرة النيم - وهي عنصر من عناصر الطبيعة - ستعمل كمصدر لاستلهم الفني الذي يسهم بدوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الوعي البيئي في المجتمع ، وكذلك إنتاج أعمال فنية تعكس القيم الثقافية و الجمالية و البيولوجية لشجرة النيم واكتشاف الاستخدامات التقليدية و الحديثة لها في مجال الفن و التصميم و ذلك كله في ضوء مبادرة " السعودية الخضراء".

مشكلة البحث:

رغم أن شجرة النيم تُعتبر مصدراً قيماً للمواد الطبيعية وتتمتع بفوائد بيئية وصحية متعددة، إلا أن الاستخدامات الفنية المبتكرة لهذه الشجرة لم تحظ بالاهتمام الكافي، وبالتالي يفترق المجال الفني والتصميم إلى الوعي الكافي بها ، فلذلك تكمن مشكلة البحث في : كيف يمكن الاستفادة من شجرة النيم كمصدر لاستلهم أعمال فنية مبتكرة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

أهمية البحث:

- 1- تعزيز الوعي البيئي: يساهم البحث في زيادة الوعي البيئي وبإمكانيات شجرة النيم كمصدر للاستلهم الفني ودورها في تعزيز الممارسات البيئية المستدامة.
- 2- تنمية الابتكار والإبداع: يفتح البحث أفقاً جديدة للفنانين والمصممين لاستخدام شجرة النيم كمصدر لإبداع مشغولات فنية مبتكرة ومستدامة.
- 3 - دعم مبادرة السعودية الخضراء: يتوافق البحث مع رؤية وأهداف مبادرة السعودية الخضراء للحفاظ على البيئة وتعزيز استدامة الموارد الطبيعية.
- 4- الاستفادة من موارد طبيعية متجددة: يساهم البحث في تسليط الضوء على استخدامات جديدة لشجرة النيم كمصدر مستدام للإلهام الفني، مما يساهم في تقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة.



- 5- الحفاظ على التراث البيئي والثقافي: يعزز البحث الاحتفاء بالتراث البيئي والثقافي من خلال استخدام شجرة النيم كعنصر من التراث البيئي بمنطقة جدة، ويعكس جمال الطبيعة وتنوع الثقافات.
- 6- إثراء المعرفة العلمية والفنية: يساهم البحث في إثراء الدراسات العلمية والفنية في مجال استخدام النباتات في الفن والتصميم، ويوفر قاعدة للأبحاث المستقبلية في هذا المجال.
- 7- تطوير قطاع الفن والتصميم: يمكن أن يحفز البحث على تطوير قطاع الفن والتصميم في المملكة العربية السعودية من خلال ابتكار مشغولات فنية مبتكرة تستند إلى مصادر محلية مستدامة.
- 8- تعزيز الإبداع الثقافي: يمكن أن يساهم البحث في تنمية الإبداع الثقافي وتعزيز التواصل بين الفنانين والمجتمع من خلال إنتاج مشغولات فنية تحمل رسائل بيئية هامة.

أهداف البحث:

- 1- دراسة خصائص شجرة النيم وفوائدها الصحية والبيئية.
- 2- استكشاف استخدامات شجرة النيم في المجال الفني والتصميم لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
- 3- تحليل دور مبادرة السعودية الخضراء في تعزيز استخدامات شجرة النيم في الفن.
- 4- تعزيز الوعي بإمكانات شجرة النيم كمصدر للاستلهام الفني لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
- 5- تطوير أعمال فنية مبتكرة مستلهمة من شجرة النيم تعكس رسائل بيئية هامة.
- 6- توفير المزيد من المعلومات والمصادر العربية حول استخدامات شجرة النيم في الفن والتصميم.
- 7- تعزيز الممارسات الفنية والاستدامة والحفاظ على التراث البيئي والثقافي.
- 8- دعم التبادل الثقافي بين الفنانين والمجتمع من خلال الأعمال الفنية المستوحاة من شجرة النيم لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
- 9- توسيع قاعدة المعرفة العلمية والفنية في مجال استخدام النباتات في الفن والتصميم.
- 10- تعزيز قطاع الفن والتصميم في المملكة العربية السعودية وتشجيع الإبداع في مجال الأشغال الفنية.

فرض البحث:

يفترض البحث: أنه من الممكن الاستفادة من شجرة النيم كمصدر لاستلهام تصاميم لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

مصطلحات البحث:

- شجرة النيم: The neem tree

"شجرة النيم ويطلق عليها شجرة الماروزا، هي شجرة سريعة النمو، وأوراقها عريضة، يعود أصلها إلى الهند وميانمار، واستخدمت مستخلصاتها لوقت طويل في آسيا كمبيدات حشرية، ومعاجين أسنان، وأدوية، ومقويات صحية أيضاً، وتستخدم الشجرة في مشاريع إعادة التشجير في المناطق الحارة والجافة، وحديثاً انتشرت معرفتها إلى الغرب حيث اعتُبرت كنبات عجيب، وتجرى حالياً أبحاث ودراسات للاستخدامات الصحية الممكنة للمواد الكيميائية المستخرجة منها."

(<https://mowdoo3.com/html-شجرة-النيم/>)

و"شجرة النيم من الأشجار الكبيرة الحجم، الدائمة الخضرة، تفوح رائحة أزهارها الزكية خلال شهر أبريل من كل عام، فتضفي علي من حولها متعة محببة للنفوس، وتزرع شجرة النيم في البلاد الحارة لأغراض الظل والزينة، لذا فهي تنتشر في شوارع المدينة المنورة". (لبنية، محيي الدين عمر، 187، 2004)

- الاستلهام: inspiration

هو " الاستنباط من الأشكال التي توحى تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنها تشبه الكائنات الحية الطبيعية. وهو العلم الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر إلي الطبيعة كمثال يحتذى به. (محمد، أميمة قاسم إبراهيم، 2002، 9).



والاستلهام في الفن التشكيلي هو " عملية إبداعية تعتمد علي استخدام الخيال و المشاعر و التجارب في إنتاج أعمال فنية تعبر عن رؤية المبدع أو رسالته أو موقفه ، والاستلهام قد يأتي من مصادر مختلفة مثل الطبيعة أو الحضارة أو الفنون الأخرى، فالاستلهام يساعد الفنان علي تطوير أسلوبه وتقنياته وتجديد إنتاجه الفني". (عبد اللطيف، وثام أحمد المصري، 2، 2016).

- مبادرة السعودية الخضراء: the Saudi Green Initiative

" وهي مبادرة تعمل علي زيادة اعتماد المملكة العربية السعودية علي الطاقة النظيفة و تقليل الانبعاثات الكربونية و حماية البيئة، وتماشياً مع رؤية 2030 التي تأتي ضمن أهدافها تحسين جودة الحياة وحماية الأجيال المقبلة".

(<https://www.vision2030.gov.sa/ar/the Saudi Green Initiative>)

وفي أكتوبر 2021 أعلن سمو ولي العهد عن حزمة من البرامج تزيد عن 60 برنامج و مشروع من شأنها المساهمة في تحقيق الأهداف الشاملة للمبادرة السعودية الخضراء وتصل استثمارات تلك الحزمة إلي أكثر من 700 مليار ريال سعودي، مما يساهم في نمو الاقتصاد الأخضر.

منهجية البحث: يستخدم البحث كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاطار النظري للبحث.

- المنهج التجريبي في الجانب العملي التطبيقي للبحث.

أولاً: الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري علي ثلاث محاور وهما كالتالي:

1- الطبيعة كمصدر لاستلهام الاعمال الفنية:

أ. فلسفة الاستلهام من الطبيعة.

ب. نظريات الاستلهام من الطبيعة.

ج. شجرة النيم وخصائصها البيئية.

د. شجرة النيم كمصدر للإلهام الفني لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة .

2- مبادرة السعودية الخضراء والوعي البيئي:

أ. دور مبادرة السعودية الخضراء في زيادة الوعي البيئي.

ب. الحد الصفري للكربون و الحفاظ علي البيئة.

3- الفنان التشكيلي والاستلهام من الطبيعة في ضوء المحافظة علي البيئة:

أ. دور الاعمال الفنية المستلهمة من الطبيعة في زيادة الوعي البيئي.

ب. دراسة لنماذج لأعمال فنانين عالمين مهتمين بعلاقة الفن بالطبيعة:

- الفنان البرازيلي " فابيو جوميز ترينيداد.

ثانياً: الإطار العملي:

يشتمل الإطار العملي علي محورين رئيسيين وهما كالتالي:

1- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التصميمات التحضيرية لتطبيقات البحث:

2- تطبيقات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

1- الطبيعة كمصدر لاستلهام الاعمال الفنية:

" الطبيعة من أهم المصادر و الاتجاهات الملهمه لإنتاج الاعمال الفنية، فهي ليست مجرد رؤية سطحية ولكنها حالة نقدية قوية، حيث توضع الطبيعة في حالة من الحيوية الممتدة من خلال التصميمات ذات الصياغة الطبيعية و التي هي من صنع الانسان". (محمد، دلال يسر الله، 2، 2014).

وتعتبر الطبيعة مصدراً للإلهام للفنان التشكيلي الذي استطاع عن طريقه أن يحول الأشياء من حوله إلي ممكنات تشكيلية فنية ، ومن الممكنات أستخلاص الوسائل التي يصل بها إلي الغايات والأهداف التشكيلية الفنية ، فالكاننات الطبيعية باعتبارها مظهراً من مظاهر الطبيعة يعتمدها الفنان لأستلهام من جمالياتها، ومن خلال بنائها الداخلي و



مظهرها الجمالي الخارجي، وما تحتويه من قيم بنائية تتناسب مع الوظيفة البيولوجية للكائن الحي أمكنه تحقيق معالجات تشكيلية مبدعة لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة .
" وان دراسة الطبيعة في الفن هي دراسة الحوار بين الفنان و الطبيعة، ومن خلال هذا الحوار تكتمل بمعرفته لها، والفنان يكتمل بمعرفته للطبيعة من خلال العلاقة التبادلية، والتعامل الجدلي دائماً بينهم". (داود، سماح، 2009، 3).

ولقد ارتبط الفن بالطبيعة منذ الأزل، " فعمل الفنان لا يدعو أن يكون تجميعياً للعناصر التي يجدها في الطبيعة، فالفن قد يكون محاكاة للطبيعة أو باستعمال مواد طبيعية، فهو نشاط إبداعي يقوم به البشر بعكس الطبيعة، فالإنسان في حد ذاته ظاهرة من الطبيعة لكن قيمة الإبداع الانساني تكمن في كونها تجربة جمالية مميزة مترفعة عن الانسان العادي." (حبيبة، بوزار، 1912، 2021).

وبذلك يكون الاستلهام من الطبيعة في النظرة الجمالية للفنان إلى الطبيعة ، فهي نظرة الفن و الفنانين، مضمونها البحث و الاستلهام من نظام الطبيعة وكشفه للجمهور المتذوق ونشر الوعي المجتمعي بجمالياته وأهميته، فالفنان بدوره يتفاعل مع العمل الفني ، فترتقي روحه وتعمق لديه إدراكه للطبيعة.

أ. فلسفة الاستلهام من الطبيعة:

فلسفة الاستلهام في الفن التشكيلي من الطبيعة تتمحور حول فكرة أن الطبيعة هي مصدر لا نهائي من الإلهام والإبداع للفنانين، يعتبر الفنانون الطبيعة بمختلف عناصرها وظواهرها وتركيباتها المرئية والملموسة مصدرًا لأشكال وألوان وتجارب جديدة يمكن تحويلها إلى أعمال فنية فريدة، وأن فلسفة الاستلهام من الطبيعة هي موضوع مثير للاهتمام ومهم للفنانين بشكل عام ومختصين الأشغال الفنية والمصممين ، فالطبيعة هي مصدر غني ومتنوع من الأشكال والألوان والحركات والأنظمة التي تلهم الإبداع الفني. بعض الفنانين يحاولون تقليد الطبيعة بأقصى قدر من الواقعية، بينما يحاول آخرون تحويلها إلى أشكال جديدة وخيالية تعبر عن رؤيتهم وشخصيتهم.

وبذلك فإن " الاستلهام من الطبيعة يتطلب دراسة و تحليل العلاقات التشكيلية واللونية و الهندسية للظواهر الطبيعية . سواء علي المستوي الماكرو أو المستوي الجزيئي أو الذري، كما يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة، وذلك لتحسين خواص المواد وإثراء مجال التصميم والتنسيق البيئي" (عبد الرحمن، أكمل حامد، 56، 2022).
بالإضافة إلى ذلك فإن " الاستلهام من الطبيعة يتضمن استخدام الخيال و الابتكار لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة تحمل أبعاداً درامية و نفسية وجمالية." (حبيبة، بوزار، 1919، 2021).

- مبادئ الاستلهام من الطبيعة:

- 1- التفاعل مع الطبيعة: من خلال المشاركة مع الطبيعة بشكل إيجابي و نشط.
 - 2- استخدام و تقييم الموارد المتجددة.
 - 3- التصميم من النماذج إلي التفاصيل.
 - 4- اتخاذ الطبيعة كمصدر للمرونة في التصميم لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
- ويمر فنان الأشغال الفنية بعمليتين خلال عملية الاستلهام من الطبيعة وهما كالتالي:
- "العملية الأولى: داخلية متصلة بقدراته الإدراكية بما فيها من ثقافة و مزاج وقدرات فسيولوجية و بيولوجية.
 - العملية الثانية: خارجية وتتمثل في العلاقة بالطبيعة، حيث تعتمد عملية التصميم علي التنظيم البصري و علي كيفية رؤية الطبيعة والتنوع فيها." (شوقي ، أسماعيل ، 2001، 20).

- المفاهيم العامة عن العلاقة بين الطبيعة وتصميم المشغولات الفنية: عند (محمد، دلال يسر الله، 7، 2014)

- 1- تتحدث الطبيعة لغة واحدة طبقاً لنظم نموها.
- 2- قوانين و نظم الطبيعة ثابتة، وتتضح في الانسان و الحيوان و النبات.
- 3- تعمل الطبيعة وفقاً لقوانين هندسية تتقارب فيما بينها وتتسم بالمرونة.
- 4- في الطبيعة نظام كبير يتحكم في تراكيب تكوينها يعكسه الفنان في عمله.
- 5- يكشف المصمم عن نظم الهيئات في الطبيعة لتشكّل جوهر و قوانين أعماله.
- 6- ينقل المصمم الهيئة و النسبة من الطبيعة من خلال عقله اللاوعي بطريقة حسية إلي العملية الابداعية.



ب. نظريات الاستلهام من الطبيعة: عند (السفطي، مروة وائل محمد، 31، 2021) بدأت مفاهيم الاستلهام منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها الانسان البحث عن مأوى الى بداية أولى الحضارات الإنسانية لتكون البداية استلهاما بصريا بعيدا عن التعمق في التفاصيل لهذه العناصر ثم ينتقل الى ما وراء الشكل من اجل أداء وظيفي على اكمل وجه ويصنف الاستلهام الى نظريتين هما:

1- الاستلهام البصري من الطبيعة:

وهو مدى تأثر الفنان بما تحويه الطبيعة من عناصر و مدى الاستفادة منها، بحيث تنعكس على التصميم ليعطي قيمة جمالية عالية وليس بالضرورة تحقق الحاجة النفسية على اكمل وجه، فيتم تقليد الاشكال الموجودة في الطبيعة بغض النظر عن اضافتها الوظيفية.

2- الاستلهام التحليلي من الطبيعة:

وهو ظهر حديثا من خلال حركة التجديد في المدارس التصميمية وعملية ربط التصميمات بالبيئة و الطبيعة، فان خضوع العناصر الطبيعية للتحليل الدقيق ابتداء من اشكالها الخارجية وصولا الى النواة او اصغر خلية موجودة فيها أدى الى ظهور فلسفات إنشائية لمحاكاة الطبيعة، لتكون الطبيعة مدخلا لمفهوم هندسة التكوين على مستوى تجريدي يتخلى فيه التكوين عن صورته المادية الظاهرة ويصبح ممثلا لمجموعة القوانين التشكيلية التي تحكم العلاقات بين مكوناته و عناصره عن طريق أربعة مداخل لاستقراء الاعمال التصميمية.

ج. شجرة النيم وخصائصها البينية:

شجرة النيم (*Azadirachta indica*) هي شجرة متوسطة الحجم تنتمي إلى عائلة السماقيات، تعتبر شجرة النيم مصدراً غنياً بالمركبات النشطة وتحظى بشعبية كبيرة في العديد من الثقافات بسبب فوائدها العديدة، يمكن وصف شجرة النيم بالتفاصيل التالية:

- "الأبعاد والشكل: تتراوح أعلى شجرة النيم بين 15 و 20 متراً في الارتفاع، ولكنها قد تصل إلى 35 متراً في بعض الحالات النادرة، يتميز جذعها بالسّمك والنشقات الطولية، أما الأوراق فيكون لونها أخضر داكن وهي مركبة ومتجانسة تتكون من عدد من الأوراق الصغيرة التي تتراوح في الطول بين 20 و 40 سم.

- الزهور والثمار: تنتج شجرة النيم زهوراً صغيرة بيضاء اللون، وتظهر هذه الزهور على شكل عناقيد طويلة، أما الثمار فهي صلبة وبنية اللون، تشبه الزيتون في الشكل وتحتوي على بذور داخلها.

- الفوائد الطبية والصناعية: تحتوي شجرة النيم على مركبات نشطة مثل النيمبين والأزاديركتين، وهي مركبات تمتلك فوائد صحية ومبيدات حشرية ومضادات حيوية طبيعية، تستخدم الأوراق والزهور واللّب الداخلي للثمار والبذور في العديد من الاستخدامات الطبية والصناعية". (السعدي، عبد الغني عبد الله، 25، 2010).

" شجرة النيم من الأشجار الكبيرة الحجم، الدائمة الخضرة تفوح رائحتها الزكية خلال شهر أبريل من كل عام، فتضفي علي من حولها متعة محببة للنفوس لذا فهي تنتشر في شوارع المدينة المنورة وحدائقها". (لبنية، محيي الدين عمر، 187، 2004).

و"شجرة النيم هي شجرة متوسطة الحجم تنتمي إلى عائلة السماقيات. تعتبر شجرة النيم موطنها الأصلي جنوب آسيا، ولكنها أصبحت مزروعة ومنتشرة في عدة مناطق حول العالم بسبب فوائدها المتعددة" (برسيم، باسم كاظم، 20، 2014).

و"تتميز شجرة النيم بأوراقها المركبة والمتجانسة التي تتكون من عدد من الأوراق الصغيرة، وتحمل زهوراً بيضاء اللون. يعتبر النيم شجرة متساقطة الأوراق في فصل الشتاء. تنتج الشجرة ثماراً صلبة بنية اللون تشبه الزيتون في الشكل، وتحتوي على بذور داخلها. تستخدم الأوراق والزهور واللّب الداخلي للثمار والبذور في العديد من الاستخدامات الطبية والصناعية". (السعدي، عبد الغني عبد الله، 45، 2010).

و"تعتبر شجرة النيم مصدراً غنياً بالمركبات النشطة التي تتضمن النيمبين و الأزاديركتين، وهي مركبات ذات فوائد صحية ومبيدات حشرية ومضادات حيوية طبيعية، تستخدم النيم في العديد من المجالات، بما في ذلك الطب البديل ومنتجات العناية بالبشرة والشعر والزراعة العضوية ومكافحة الآفات الزراعية".

(<https://mowdoo3.com/tag/neem-tree>)



- وصف شجرة النيم: عند (لبنية، محيي الدين عمر، 191، 2004).



شكل رقم (1) يوضح شجرة النيم وثمارها

تصبح شجرة النيم كبيرة الحجم وقد تصل ارتفاعها إلي حوالي عشرة أمتار عندما يكبر عمرها فهي تصنف ضمن أشجار الظل ، لانتشار توزيع فروعها التي تغطي مساحة كبيرة، لذا تكثر زراعتها في الحدائق والشوارع، وتكون أوراقها مركبة، تخرج علي شكل مجموعة في نهاية الفروع الخضرية الصغيرة لهذه الشجرة، وتتكون ورقة النيم من 12 - 16 وريقة شكلها كالسيف ، وحوافها مسننة ومتقابلة في ترتيبها ، و تزهر شجرة النيم في بداية شهر أبريل و ازهارها بيضاء اللون كروية الشكل ، ومحصولها وفير وتحتوي كل ثمرة علي بذرة واحدة وبها نسبة مرتفعة من الزيوت التي يتم استخلاصها عن طريق الضغط. شكل رقم (1) . (لبنية، 2004).

- دور شجرة النيم في الحفاظ علي البيئة:

- وتري الباحثة أن شجرة النيم تلعب دورًا هامًا في حماية البيئة وتعزيز الاستدامة البيئية في العديد من الجوانب، وسيتم ذكر بعض الأدوار التي تلعبها شجرة النيم في حماية البيئة:
- 1- منع التصحر: تنمو شجرة النيم في المناطق الجافة والقاحلة، ولديها قدرة فائقة على التحمل للظروف القاسية، تعمل جذورها العميقة على تربية التربة ومنع التصحر، وبالتالي تحسن ملمس التربة وتقلل من تأثيرات التجاوز الزراعي والري الزائد.
 - 2- تحسين جودة التربة: تساعد شجرة النيم في تحسين جودة التربة حيث تفرز أوراقها وثمارها مواد عضوية تعمل كسماد طبيعي، مما يزيد من توافر العناصر الغذائية للنباتات الأخرى ويعزز الخصوبة البيولوجية للتربة.
 - 3- مكافحة التآكل البيئي: يُعتبر زراعة شجرة النيم في المناطق الجافة والمعرضة للتآكل البيئي أداة فعالة في مكافحة تآكل التربة، تعمل جذور النبات على الاحتفاظ بالتربة وتقليل سرعة تدفق المياه والرياح التي تسبب التآكل.
 - 3- مرشد بيئي للحياة البرية: تعتبر شجرة النيم موطنًا للعديد من الحشرات والطيور والحيوانات الأخرى، توفر الأوراق والزهور غذاء للحشرات المفيدة، مثل النحل والفراشات، وتعمل على جذب الطيور التي تتغذى على الحشرات المؤذية، مما يساهم في تحقيق التوازن البيئي.
 - 4- مكافحة الآفات الزراعية: تحتوي أجزاء شجرة النيم، مثل الأوراق والبذور والزيت، على مركبات تعمل كمبيدات طبيعية للحشرات، يمكن استخدام هذه المركبات للسيطرة على الآفات الزراعية بشكل آمن وغير ضار للبيئة، مما يقلل من الاعتماد على المبيدات الكيميائية الضارة

د. شجرة النيم كمصدر للإلهام الفني المبتكر:

تزرع الطبيعة بالعديد من النباتات و الخامات و مواد التشكيل المتنوعة التي استخدمها اجدادنا القدماء بطرق مختلفة لتيسير سبل الوجود بمتطلبات الحياة، "فالتبيعة تحتاج إلي الاعين التي تدركها وتستفيد بها لصالحها، وبالتأمل لطبيعة بلادنا العربية و تراثنا العربي سواء الفني أو الحضاري، نجد أن ثقافتنا العربية مليئة بالعديد من الخامات الطبيعية النباتية و منها التي كان لها جزءاً رئيسياً من ثقافة هذه الأرض ، فالثقافة هي نتاج للنشاط الإنساني من خلال معاشته مع بيئته الطبيعية و بحثه الدائم عن وسائل للتكيف معها". (طلبه، شيماء صابر سيد، 20، 2020)

ونأخذ علي سبيل المثال الفن المصري القديم، فقد " كانت النباتات ملهمة للفنان المصري القديم في العديد من تكويناته التصويرية وأعماله الحياتية، فصنع الورق من البردي ، ومن سعف النخيل صنع السلال والأحذية، ومن



الاشخاب صنع الاثاث و المراكب ، ومن الازهار و الثمار الجافة صنع أنواعاً مختلفة من الفلاند و الأكاليل الجنائزية و العرائس". (عرفات، أمال حمدي أسعد، 132، 2022).

ومن هذا كله نجد أن الأمم والشعوب تهتم بتراتها الوطني وأنها في الحقيقة تعمل علي تقوية روافد حضارتها الحالية بمناخ جديدة ، ولذلك نجد أن التراث الوطني السعودي زاخر بالعناصر الملهمة للأعمال الفنية الجديدة وكيف لنا أن نربط ذلك التراث بالحفاظ علي البيئة، فنجد ذلك متمثل في شجرة النيم كعنصر من عناصر التراث البيئي السعودي بمنطقة جدة ، وبذلك يعمل الفنان السعودي علي أن يعيش مع التراث للحظات ثم يهضمه ويستلهم منه بعين واعية و خيال عميق و باستخدام التقنيات الحديثة، وذلك ليعبر الحاضر عن تراث وطني سعودي عريق ، فلا بد من توطيد العلاقة بين التراث الثقافي و الطبيعي والبيئي للمملكة العربية السعودية و الفن من خلال الاستلهم من الطبيعة وذلك في ضوء الحفاظ علي البيئي ، وكذلك الكشف عن جماليات العناصر المستلهم منها واستحداث أساليب تشكيلية مبتكرة.

وتري الباحثة أن شجرة النيم لها دور مهم كمصدر للإلهام الفني المبتكر ، وإليك بعض الجوانب التي يمكن أن تلهمها شجرة النيم في الفن:

1- تصميم الأشكال: تتميز شجرة النيم بتفاصيلها الجمالية، مثل أوراقها المركبة وزهورها البيضاء الصغيرة وثمارها البنية، يمكن أن تستوحى هذه الأشكال الفريدة والنقوش من شجرة النيم تصاميم جديدة في مجالات الأشغال الفنية والفنون بشكل عام .

2- الألوان والتدرجات: يمكن أن تلهم شجرة النيم فنانين الأشغال الفنية في استخدام الألوان والتدرجات المستوحاة منها ، كما يمكن رؤية تدرجات مختلفة من الأخضر والبني والأصفر في أوراق النيم، ويمكن تطبيق هذه التدرجات اللونية في الأعمال الفنية المختلفة.

3- القوة والصلابة: تعتبر شجرة النيم شجرة متينة ومنحلمة، تستمر في النمو والازدهار حتى في ظروف البيئة القاسية. يمكن أن تعكس هذه الصفات القوة في المشغولة الفنية، سواء كانت لوحات فنية أو تماثيل ضخمة.

4- الطبيعة والتوازن: يشكل وجود شجرة النيم في الطبيعة مثلاً للتوازن والتناغم الذي يمكن أن يلهم فنان الأشغال الفنية، كما يمكن استخدام عناصر الطبيعة الموجودة في محيط شجرة النيم، مثل الأشجار الأخرى والحشائش والحيوانات، لإنشاء مشغولات فنية تعكس جمال الطبيعة وتحمل رسالة عن الحاجة للحفاظ على التوازن البيئي.

ومن الممكن أن يتأثر فنانون الأشغال الفنية بشجرة النيم وجمالها ومرونتها وقدرتها على التكيف مع الظروف القاسية كما يمكن أن توفر هذه الصفات مصدر إلهام لإبداع فني مبتكر وتعزز الوعي بالطبيعة وأهميتها في حياتنا.

2- مبادرة السعودية الخضراء والوعي البيئي:

تعد مبادرة السعودية الخضراء واحدة من أبرز المبادرات البيئية والاستدامة في المملكة العربية السعودية. تأتي هذه المبادرة كمحاولة جادة لمواجهة التحديات البيئية وتعزيز الاستدامة في البلاد، بما يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث البيئي، تعكس مبادرة السعودية الخضراء رؤية المملكة الطموحة للتنمية المستدامة والتحول نحو اقتصاد أكثر صديق للبيئة.

"تتمحور مبادرة السعودية الخضراء حول عدة مجالات رئيسية تشمل الطاقة المتجددة والتحول البيئي والتنمية المستدامة فتسعى المبادرة لتعزيز استخدام الطاقة المتجددة كمصدر رئيسي لتوليد الكهرباء وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الطاقة ، تهدف السعودية إلى توليد 50% من احتياجاتها من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، مما يعكس التزام المملكة بتقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري وتحقيق الاستدامة البيئية من جانبها تركز المبادرة أيضًا على التحول البيئي، وتعزيز الحفاظ على البيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي ، تشمل جهود السعودية الخضراء توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة وتشجيع الممارسات البيئية الصحيحة، بالإضافة إلى تطوير المشاريع البيئية وحماية المناطق الطبيعية الحساسة، هذه الجهود تهدف إلى تحسين جودة الهواء والمياه والتربة، وتحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة في المملكة". (عبد الله، نورا، 50، 2023).

تتضمن مبادرة السعودية الخضراء أيضًا التنمية المستدامة كمحور رئيسي، تسعى السعودية لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تنويع قطاعاتها الاقتصادية وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال البيئية، كما تهدف



المبادرة أيضًا إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وخلق فرص عمل جديدة في القطاعات الخضراء والاستدامة، مما يسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المملكة.

تعد مبادرة السعودية الخضراء رمزاً للريادة العربية في مجال الاستدامة وحماية البيئة، تماشيًا مع رؤية 2030، تعزز المملكة العربية السعودية دورها القيادي في مجال التنمية المستدامة وتسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية للأمم المتحدة، تشكل المبادرة خطوة هامة نحو الاستدامة البيئية والاقتصاد الأخضر في المملكة والمنطقة العربية بشكل عام.

- المشاريع التابعة لمبادرة السعودية الخضراء :

المبادرة السعودية الخضراء هي مبادرة بيئية هامة تهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية وتحسين جودة الحياة في المملكة العربية السعودية. وتتضمن المبادرة العديد من المشاريع التابعة التي تستهدف مختلف جوانب الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، ومن هذه المشاريع التابعة للمبادرة السعودية الخضراء:

1- "مشروع تطوير الطاقة المتجددة: يهدف المشروع إلى زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية. تشمل المبادرة تطوير محطات الطاقة الشمسية والرياح والطاقة الحرارية، وتعزيز استخدام الطاقة النظيفة في القطاعات المختلفة مثل النقل والصناعة والبنية التحتية.

2- مشروع تحسين جودة الهواء: يهدف المشروع إلى تحسين جودة الهواء في المملكة والحد من التلوث البيئي وتأثيراته السلبية على الصحة العامة، تشمل المبادرة تنفيذ سياسات وبرامج للتحكم في انبعاثات الملوثات الهوائية وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على جودة الهواء.

3- مشروع إدارة المياه: يهدف المشروع إلى تحسين إدارة المياه واستخدامها بشكل فعال ومستدام، يشمل ذلك تطوير تقنيات الري المحسنة والتحكم في الهدر والتلوث المائي، بالإضافة إلى تعزيز إدارة موارد المياه وتوعية الجمهور بأهمية ترشيد استهلاك المياه.

4- مشروع التنمية الزراعية المستدامة: يهدف المشروع إلى تطوير القطاع الزراعي في المملكة بطرق مستدامة وفعالة، تشمل المبادرة تعزيز زراعة النباتات المقاومة للجفاف والتمكين الزراعي وتطوير تقنيات الزراعة المائية.

5- مشروع حماية البيئة البحرية: يهدف المشروع إلى الحفاظ على البيئة البحرية والسواحل السعودية من التلوث والتدهور. تشمل المبادرة تنفيذ سياسات وبرامج لحماية الشواطئ والحياة البحرية، وزيادة الوعي بأهمية

المحافظة على البيئة البحرية" (<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision>). ولكل المبادرات البيئية والمجتمعية والمؤسسية دور في نشر الثقافة والوعي البيئي في المجتمع المحلي والعالمي وسنتطرق لبعض المبادرات وأدوارها ..

أ. دور مبادرة السعودية الخضراء في زيادة الوعي البيئي:

مبادرة السعودية الخضراء هي مبادرة وطنية في المملكة العربية السعودية تهدف إلى زيادة الوعي البيئي وتعزيز الاستدامة البيئية في البلاد، تعتبر هذه المبادرة جزءاً من رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة، و تركز مبادرة السعودية الخضراء على تعزيز الوعي البيئي بين السكان وتحفيزهم على اتخاذ إجراءات بيئية إيجابية، كما تهدف المبادرة إلى تعليم الجمهور وزيادة وعي المجتمع حول قضايا البيئة وأهمية المحافظة على الطبيعة والتنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية، ومن خلال مبادرة السعودية الخضراء تبرز الأنشطة التي تهدف الي التوعية البيئي للمواطنين ومن امثلة هذه الأنشطة:

- 1- إقامة حملات توعية وتثقيف بيئي في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية.
- 2- تنظيم ورش عمل ومحاضرات وأنشطة تفاعلية تهدف إلى توعية الناس بأهمية الاستدامة والحفاظ على البيئة.
- 3- إقامة فعاليات بيئية مثل حملات التنظيف وزراعة الأشجار والحفاظ على الحدائق والمساحات الخضراء.
- 4- تشجيع مبادرة السعودية الخضراء والابتكار والتكنولوجيا الخضراء من خلال دعم مشاريع الطاقة المتجددة والتقنيات البيئية المستدامة.
- 5- تعزز المبادرة التحول إلى استخدام مصادر الطاقة النظيفة وتعزز استخدام التقنيات الحديثة والمبتكرة للحد من التأثيرات البيئية السلبية.



وبذلك تعد مبادرة السعودية الخضراء فرصة للمواطنين والمقيمين في المملكة للمشاركة في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تعزز المبادرة الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية وتعمل على توجيه الجهود نحو حماية البيئة والحفاظ على مستقبل أفضل للأجيال القادمة .
ب. الحد الصفري للكربون و الحفاظ علي البيئة:

أن الحد الصفري للكربون والحفاظ على البيئة هي جزء من الجهود الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية وتقليل تأثيرات تغير المناخ في المملكة العربية السعودية، وذلك وفقاً لتقرير المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة لوزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية.

(<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/AC171>)

وتهدف مبادرة الحد الصفري للكربون إلى تحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد خضراء بتحقيق الحد الصفري لانبعاثات الكربون وتعزيز الاستدامة البيئية في جميع القطاعات الاقتصادية، فيما يلي نستعرض أهم جوانب هذه المبادرة:

1- الاستدامة البيئية:

تعتبر المبادرة جزءاً من استراتيجية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة تشمل جوانبها الحفاظ على التنوع البيولوجي، وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، وحماية البيئة البحرية والبرية يمكن الاستشهاد بتقارير ومنشورات وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية للحصول على معلومات مفصلة حول جوانب الاستدامة البيئية في المبادرة.

2- الطاقة المتجددة:

تعزز المبادرة استخدام الطاقة المتجددة وتطوير قطاع الطاقة النظيفة في المملكة، كما يركز الاهتمام على توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، وتشجيع الاستثمار في تكنولوجيا البطاريات والهيدروجين الأخضر، يمكن الاستفادة من تقارير وزارة الطاقة السعودية والمنشورات العلمية في هذا المجال.

3- الحد من انبعاثات الكربون:

تسعى المبادرة إلى تحقيق الحد الصفري لانبعاثات الكربون في المملكة، كما تشمل جهودها تطوير التكنولوجيا النظيفة، وتحسين كفاءة الطاقة، وتشجيع استخدام وسائل النقل الكهربائية والوقود البديل ، يمكن الاستشهاد بالتقارير الرسمية لوزارة الطاقة السعودية وتقارير المنظمات الدولية المعنية بتغير المناخ للحصول على معلومات موثوقة حول جهود السعودية في الحد من انبعاثات الكربون.

3- الابتكار والتكنولوجيا:

تعتمد المبادرة على الابتكار وتطوير التكنولوجيا لتحقيق الاستدامة البيئية، و تشجع على الاستثمار في الأبحاث والتطوير في مجالات مثل الطاقة المتجددة، وتقنيات الاستدامة الزراعية، والتكنولوجيا النظيفة، يمكن الاستفادة من الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة في الجامعات السعودية والمؤسسات البحثية ذات الصلة بهذا الشأن.

4- التعليم والتوعية:

تؤكد المبادرة على أهمية التعليم والتوعية في زيادة الوعي البيئي بين الناس، يشمل ذلك برامج التثقيف البيئي والتدريب والحملات الإعلامية لتعزيز السلوك البيئي المستدام، يمكن الاستشهاد بالتقارير والمواد التوعوية المقدمة من قبل وزارة البيئة والمياه والزراعة والجهات ذات الصلة للحصول على معلومات محدثة حول الجهود التوعوية.

كل ماسبق يساهم بشكل فعال في نشر الثقافة المحلية بالمجتمع عن أهمية البيئة الخضراء والتنمية المستدامة والحد من الانبعاثات الكربونية ، وقد شاركت كل قطاعات المجتمع فيها ، كما ساهم الفنان وكان له دور فعال في نشر الثقافة للمحافظة على البيئة الخضراء .

3- الفنان التشكيلي والاستلهم من الطبيعة في صور المحافظة علي البيئة:

الفن التشكيلي يعتبر واحداً من أشكال التعبير الفني القائم على التجسيد الجمالي للأفكار والمشاعر من خلال الأشكال والألوان والخطوط ، ويُعتبر الاستلهم من الطبيعة أحد المصادر الرئيسية للفنانين التشكيليين، حيث يجدون في تفاصيل الطبيعة وجمالها مصدر إلهام لإبداعاتهم، ويتطلب ذلك دراسة وتفهم عميق للتفاصيل الطبيعية



وترجمتها إلى قطع فنية فريدة من نوعها، ونكتشف أن دور الفنان التشكيلي واستلهامه من الطبيعة يتمثل في النقاط التالية:

– الاستلهام من الطبيعة في الفن التشكيلي:

يجد الفنان التشكيلي في تفاصيل الطبيعة مناظر جميلة وأشكال متنوعة تلهمه لإبداعاته يستخدم الألوان والخامات والأشكال والخطوط لتجسيد تفاصيل الطبيعة بشكل فني ومبتكر، يمكن للفنان أن يستلهم مناظر الجبال والبحار والمناظر الطبيعية الأخرى ويعبر عنها بأسلوب فني فريد يعكس رؤيته الشخصية.

– التفاصيل الطبيعية والتجسيد الفني:

تحتاج عملية التجسيد الفني للتفاصيل الطبيعية إلى دراسة دقيقة وتفهم عميق للأشكال والألوان والتركيبات الموجودة في الطبيعة، يمكن للفنان تحويل التفاصيل الدقيقة إلى لوحات ومنحوتات وقطع فنية أخرى تعكس جمال الطبيعة بأسلوبه الفني الخاص.

وبذلك نجد أن الفن التشكيلي يوجد الفرصة للفنانين للاستلهام من جمال الطبيعة وتجسيد ذلك الجمال في قطع فنية فريدة من نوعها، ويعتمد الفنان التشكيلي على دراسة وفهم التفاصيل الطبيعية وتحويلها إلى مشغولات فنية تعبر عن رؤيته الشخصية.

أ. دور الاعمال الفنية المستلهمة من الطبيعة في زيادة الوعي البيئي:

أن الفن التشكيلي له قدرة فريدة على التواصل مع الجمهور وتحفيز الوعي البيئي، فيمكن للفنان التشكيلي وأعماله المستلهمة من الطبيعة أن تلعب دوراً مهماً في زيادة الوعي البيئي لدى المجتمع، من خلال تجسيد جمال الطبيعة وتبسيط الضوء على التحديات البيئية، فيمكن للفنانين التشكيليين تحفيز التفكير والحوار حول قضايا البيئة وتعزيز السلوك البيئي المستدام، ويتجسد دور الأعمال الفنية المستلهمة من الطبيعة في زيادة الوعي البيئي لدى المجتمع من خلال النقاط التالية:

– توظيف الجماليات المستلهمة من الطبيعة لزيادة الوعي البيئي:

يمكن للفن التشكيلي والاعمال المستلهمة من الطبيعة أن يسلط الضوء على جمال الطبيعة ويحثنا المشاهدين على التفكير في الحاجة إلى الحفاظ على هذا الجمال، من خلال إبراز المشغولات الفنية التي تستلهم مناظر طبيعية وحيات النباتات والحيوان، يمكن للفنانين التشكيليين تشجيع المجتمع على تقدير البيئة والعمل على المحافظة عليها.

– التحفيز على التفكير والحوار:

يمكن للفن التشكيلي والاعمال المستلهمة من الطبيعة أن يحفزا المشاهدين على التفكير في قضايا البيئة والاستدامة، قد يستخدم الفنانون التشكيليون رموز وأشكال فنية لتجسيد التحديات البيئية مثل التلوث وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، يمكن لهذه الأعمال الفنية أن تثير الحوار وتشجع المشاهدين على التفكير في الأثر البيئي لتصرفاتهم وتبادل الآراء حول كيفية حماية البيئة.

– العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية:

يمكن للفنانين التشكيليين استخدام العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية لتعزيز الوعي البيئي، من خلال تنظيم ورش عمل فنية ومشاريع تشاركية، يمكن للفنانين أن يشجعوا المجتمع على المشاركة في إنتاج قطع فنية تعبر عن البيئة وتعكس قيم الاستدامة، يتمتع هذا النوع من الأنشطة بالقدرة على تعزيز الروح الجماعية وزيادة الوعي البيئي.

ب. دراسة لنموذج لأعمال فنانين عالميين مهتمين بعلاقة الفن بالطبيعة:

– الفنان البرازيلي " فابيو جوميز ترينيداد: Fabio Gomes Trindade

فابيو جوميز ترينيداد هو فنان تشكيلي عالمي من البرازيل، ولد في عام 1963 في مدينة سانتوس بالبرازيل، ويعتبر واحداً من أبرز الفنانين التشكيليين المعاصرين في بلاده، ويتميز بأسلوب فني فريد ومتنوع يجمع بين الواقعية والتجريد، ويستخدم تقنيات متعددة في أعماله بما في ذلك الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والتقنيات الرقمية. ويعتبر الطبيعة والبيئة مصدر إلهام أساسي لأعماله، حيث يستخدم عناصر الطبيعة والمناظر الطبيعية في إبداعاته بطرق مبتكرة وغريبة.

ويصنع فابيو و هو فنان شوارع برازيلي موهوب، روائع جرافيتي مذهلة من خلال الجمع بين صوره التفصيلية وفروع الأشجار والشجيرات المزهرة يختار فابيو، عندما يبدأ العمل في مشروع جديد، أو لأ موقع العمل الفني، حيث يعد وجود أشجار أو شجيرات مزهرة أمراً بالغ الأهمية، لأنها تشكل في الأساس حوالي نصف العمل الفني.



تتميز أعمال فابيو بالتفاصيل الدقيقة والاهتمام بالألوان والظلال، مما يعطي أعماله أبعادًا واقعية تشد انتباه المشاهد، يعكس أسلوبه الفني الفريد تفكيره العميق في العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وكيف يمكن للطبيعة أن تؤثر على حياة البشر وتلهم الإبداع، و يستخدم الفنان البرازيلي الرسم على الجدران لتصوير الوجوه، ويستعين بالأشجار الموجودة لتكتمل الصورة، حيث تلعب الأفرع والأوراق دور الشعر في اللوحات التي يرسمها، مما يجعل الطبيعة شريكة أساسية في أعماله الفنية، وعند رؤية الأعمال الفنية من زوايا مثالية، تبدو وكأنها جهد تعاوني مثالي بين الإنسان والطبيعة، و أعمال فابيو قد تم عرضها في العديد من المعارض الفنية والمتاحف في جميع أنحاء العالم. حقق شهرة دولية وحصل على العديد من الجوائز لمساهمته الفنية البارزة. بعض أعمال فابيو جوميز ترينداد أشكال (2 ، 3 ، 4) نقلا عن :

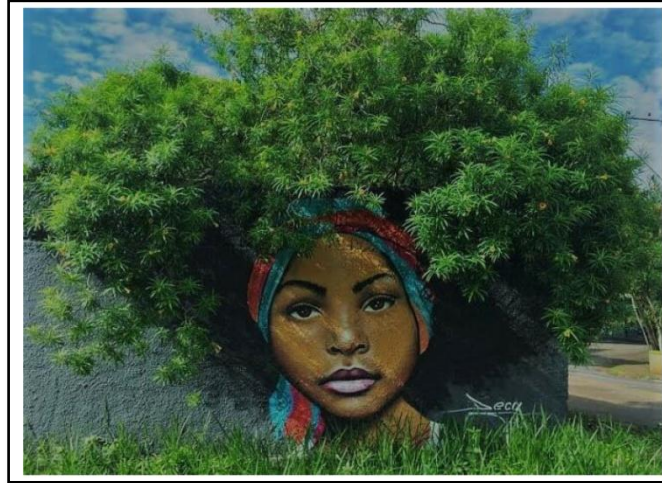
<https://www.instagram.com/fabiogomestrindade/>



شكل رقم (2)



شكل رقم (3)



شكل رقم (4)

ثانياً: الإطار العملي:

يشتمل الإطار العملي علي محورين رئيسيين وهما كالتالي:

1- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التصميمات التحضيرية لتطبيقات البحث:

عندما نتحدث عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية، نجد أنها قد أحدثت تغييراً كبيراً في صناعة التصميم والفنون بشكل عام ، حيث أصبحت هذه التطبيقات قادرة على تحسين الإبداع الفني وتوفير الوقت والجهد في إعداد التصميم التحضيرية للأعمال الفنية، و تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية على تقنيات مثل التعلم العميق وتحليل الصور والتصنيف والتجزئة والترميز والتخمين، تتيح هذه التقنيات للفنانين والمصممين استخدام أدوات تلقائية لإنشاء تصاميم أصلية ومبتكرة، ومن بين استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية، يمكن أن نذكر:

– التصميم التلقائي: تستخدم بعض التطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنشاء تصاميم فنية تلقائياً، بناءً على معايير ومعطيات محددة، يمكن للفنان أو المصمم تحديد بعض المعلومات والاحتياجات، وسيقوم التطبيق بتوليد تصميم يتوافق معها.

– التلوين التلقائي: يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتلوين الرسومات والصور الأبيض والأسود تلقائياً، تحلل هذه التطبيقات الألوان والظلال والإضاءة الموجودة في الصورة الأصلية وتقرح ألواناً مناسبة لكل منطقة.

– تحسين الصور: تستخدم التطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الصور وتعديلها، يمكنها إزالة العيوب والضوضاء وتحسين الوضوح وتعزيز التفاصيل في الصور.

– تحويل الأساليب الفنية: تساعد التطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحويل الأساليب الفنية من نمط إلى آخر، يمكن للفنانين استخدام تلك التطبيقات لاكتشاف نماذج جديدة وتجارب مبتكرة.

وبذلك يمكن القول إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت ثورة في صناعة الفنون والتصميم، حيث تعزز الإبداع وتوفر الوقت والجهد للفنانين والمصممين. يمكن أن تكون هذه التطبيقات مصدر إلهام ودعم كبير للأعمال الفنية والتصميمات التحضيرية المبتكرة.

وفي هذا البحث تم استخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو (photo room) وهي كان بمثابة المساعد للطالبات علي توضيح فكرة الاستلهام من الطبيعة (شجرة النيم) تحديداً، والحث علي المحافظة علي البيئة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

أ. بعض نماذج من التصميمات التحضيرية للطالبات تم الاعتماد فيها على تطبيق الذكاء الصناعي (photo room) ،حيث يتم إدخال مدخلات خاصة من جهة كل طالبة على التطبيق ،ومن ثم تحصل الطالبة على نتائج للتصاميم تتميز بها وتختلف عن نتائج تصاميم باقي الطالبات وذلك بسبب اختلاف المدخلات والأوامر على



التطبيق (photo room) ، وأحيانا يتم التعديل على التصاميم التي تعد منطلق للطلبة ، لعمل مشغولاتها الفنية بالخامات المختلفة بتطبيقات البحث:



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



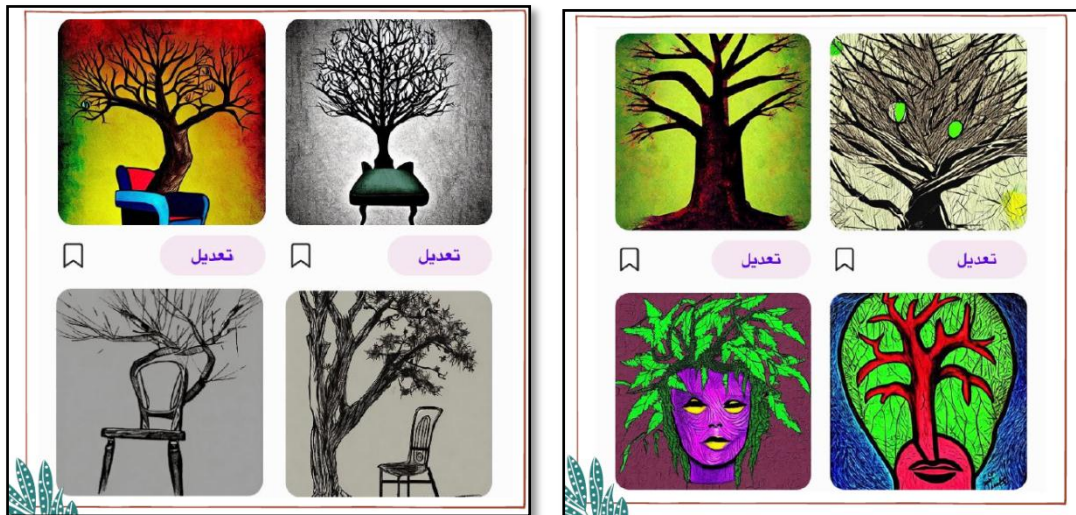
نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم



نماذج من التصاميم باستخدام الذكاء الصناعي (photo room) لشجرة النيم

2- تطبيقات البحث:
- العمل الأول:

مكعبات اللاحدود	أسم العمل
قماش الخيام، أغصان وفروع، رمل، ألوان	الخامات المستخدمة
مجموعة مكعبات تنمو مجموعة أشجار النيم بداخلها	أسلوب التشكيل
تم الأستلهام من شجرة النيم كونها شجرة معمرة وتمتاز بالقوة والصلابة، ويظهر في العمل كيف تخترق شجرة النيم المكعبات وتستمر في النمو لاتمنعها أي حواجز أو عائق للنمو	العناصر الملهمه للتصميم



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (94) August 2023

العدد (94) أغسطس 2023



- العمل الثاني :

	
الأستمرار	أسم العمل
أوراق، ألوان، رمل، الخيوط، قماش الخيام، عجائن ديكوباج، تطريز، ملامس بالعجائن	الخامات المستخدمة
تم الأستلهام من ساق شجرة النيم التي تمتاز بالقوة والصلابة كمصدر ألهم تميز به شجرة النيم	أسلوب التشكيل
العناصر الملهمة للتصميم	العناصر الملهمة للتصميم

- العمل الثالث:

	
كرسي الملوك	أسم العمل
ألوان، رمل ملون، عجائن، خيوط، أوراق الديكوباج، والتطريز، والتشكيل بالعجائن	الخامات المستخدمة
الأستلهام من قوة وصلابة شجرة النيم وهي صفة يشترك فيها القادة والملوك وقد تم وضع الكرسي وظهره يستند على ساق شجرة النيم دلالة على قوة وصلابة هذا الساق	أسلوب التشكيل
كسند	العناصر الملهمة للتصميم



- العمل الرابع:

صيدلية القرية	أسم العمل
أوراق طبيعية وصناعية، الوان، خيوط، قماش الخيام، الأغصان الرفيعة	الخامات المستخدمة
الديكوباج، التطريز، التلوين	أسلوب التشكيل
شجرة النيم عُرفت قديما بي أسم صيدلية القرية وقد تم الأستلها م منها كعنصر من عناصر التصميم، حيث تظهر الفتاة وهي تجمع الأوراق الخضراء للأستفادة منها	العناصر الملهمة للتصميم

- العمل الخامس:

الحياة	أسم العمل
أوراق طبيعية وصناعية، الوان، خيوط، قماش الخيام، الأغصان الرفيعة	الخامات المستخدمة
الديكوباج، التطريز، التلوين	أسلوب التشكيل
شجرة النيم عُرفت بقوتها وصلابة ساقها، وتحملها لكل الظروف المناخية، وقد تم الأستلها م منها كعنصر من عناصر التصميم، حيث تظهر الساق باللون الأخضر الغامق ويحيط به أجواء لها نفس الدرجات اللونية، وتظهر	العناصر الملهمة للتصميم



أستمرارية الشجرة في النمو والأزهار	
------------------------------------	--

- العمل السادس:

	
الفضاء	أسم العمل
قطن، الوان، خيوط، خرز، رمل، عجائن، أحجار، قماش الخيام، الأغصان الرفيعة	الخامات المستخدمة
الديكوباج، التطريز، التلوين	أسلوب التشكيل
شجرة النيم عُرفت بزهورها البيضاء وقد كان هذا المنطلق للتصميم حيث تم تكوين الشجرة كاملة باللون الأبيض، كما يظهر قوة الشجرة في ساقها وجذورها	العناصر الملهمة للتصميم

- العمل السابع:

	
اللون الأخضر	أسم العمل
أوراق، الوان، خيوط صوف، قماش الخيام، الأغصان الرفيعة	الخامات المستخدمة
الديكوباج، التطريز، التلوين	أسلوب التشكيل



العناصر الملهمة للتصميم	شجرة النيم عُرفت قديما بي لونها الأخضر الذي يستمر طوال السنة ، وقد تم الأستلهام منها كعنصر من عناصر التصميم والتنفيذ ،حيث يظهر من أعلى الشجرة مكعب من الخضرة مفتوح من احدى الجهات ،ومن الأسفل تم تطريز جذورها الشجرة للدلالة على قوة وثبات شجرة النيم
-------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

- العمل الثامن:

أسم العمل	جمال الحياة
الخامات المستخدمة	أوراق طبيعية وصناعية ،الوان ،خيوط،قماش الخيام،الأغصان الرفيعة
أسلوب التشكيل	الديكوباج،التطريز،التلوين
العناصر الملهمة للتصميم	شجرة النيم تمتاز بقوة ساقها واستمرارها في النمو والخضرة ، وقد تم الأستلهام منها كعنصر من عناصر التصميم والتنفيذ،حيث الشجرة شامخة ومفعمه بالحيوية والأخضرار حولها

- العمل التاسع:

أسم العمل	الأنعكاس
الخامات المستخدمة	أوراق طبيعية وصناعية ،الوان ،خيوط،قماش الخيام



الديكوباج، التطريز، التلوين، الطباعة	أسلوب التشكيل
شجرة النيم تعكس التوازن والتناسم البيئي وقد تم الاستلham منها كعنصر من عناصر التصميم والتنفيذ	العناصر الملهمة للتصميم

- العمل العاشر:

شجرة الحياة	أسم العمل
أوراق طبيعية وصناعية، ألوان، خيوط، قماش الخيام، قماش الجوخ، قماش الدانتيل	الخامات المستخدمة
الديكوباج، التطريز، التلوين، الطباعة	أسلوب التشكيل
شجرة النيم عُرفت بتفاصيلها الجمالية وقد تم الاستلham منها كعنصر من عناصر التصميم والتنفيذ في المشغولة الفنية فالساق باللون الأخضر المتشعب يعكس على أرضية المشغولة الفنية حياة وضوء	العناصر الملهمة للتصميم

نتائج وتوصيات البحث:

نتائج البحث:

- 1- الإلهام الطبيعي: تُعد شجرة النيم مصدرًا غنيًا للاستلham الفني بسبب جمالها الطبيعي وتفاصيلها المميزة مثل أوراقها وزهورها وثمارها، يمكن أن يكون شكل الأشجار والأوراق والنمط الهندسي للثمار وسيلة لإلهام الفنانين وتطوير أعمال فنية مبتكرة.
- 2- المواد الطبيعية: توفر شجرة النيم مواد طبيعية فريدة من نوعها يمكن استخدامها في المشغولة الفنية، يتم استخدام الأوراق واللحاء الداخلي للثمار والبذور في إبداع الأعمال الفنية مثل الأشغال الفنية والرسم والنحت والفنون التجسيدية، مما يضيف لمسة طبيعية وأصالة إلى المشغولات الفنية المبتكرة.
- 3- الرمزية والثقافة: يُعتبر شجرة النيم رمزًا للثقافة والتراث في العديد من المجتمعات وفي مجتمعنا المحلي، يمكن أن يلهم وجود شجرة النيم الفنانين لاستخدامها كعنصر رمزي في أعمالهم الفنية وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي والبيئي.
- 4- الاستدامة والوعي البيئي: تعكس مبادرة السعودية الخضراء إلتزام المملكة بالاستدامة وحماية البيئة، قد يتأثر الفنانون بمبادرة السعودية الخضراء وفلسفتها المستدامة، مما يدفعهم إلى خلق مشغولات فنية تعكس الوعي البيئي وتدعم الحفاظ على الطبيعة وتعزيز الاستدامة البيئية.



5 – الابتكار والتجديد: يمكن أن تلهم شجرة النيم الفنانين للابتكار والتجديد في مشغولاتهم الفنية، يتم استخدام أشكال وألوان ونمط النيم في تصميمات فنية جديدة وفريدة، وهذا يساهم في تنويع المشهد الفني وإضافة قيمة إلى الفن.

توصيات البحث:

- 1- توجيه الباحثين للأبحاث العلمية الحديثة التي تتناول شجرة النيم وتأثيرها على الفن والبيئة في سياق مبادرة السعودية الخضراء.
- 2- تحليل تأثيرات شجرة النيم على الفن المعاصر: ينبغي دراسة تأثير شجرة النيم على الفن المعاصر وتوضيح كيف يمكن استخدام عناصرها الفريدة في إلهام وتحفيز الفنانين على خلق أعمال فنية مبتكرة، كما يمكن استكشاف القضايا المتعلقة بالشكل واللون والرمزية والثقافة المرتبطة بشجرة النيم.
- 3- استكشاف تقنيات ووسائل التعبير الفني: ينبغي استكشاف تقنيات ووسائل التعبير الفني التي يمكن استخدامها لتجسيد الاستلهام من شجرة النيم في الأعمال الفنية.
- 3- التحقق من الأثر البيئي للمواد الفنية: يُنصح بدراسة التأثير البيئي للمواد والمواد الفنية التي يمكن استخدامها في إنتاج الأشغال الفنية المستوحاة من شجرة النيم، يمكن الباحث استخدام بدائل صديقة للبيئة ومستدامة للمواد التقليدية للمساهمة في حماية البيئة وتحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء.
- 4- توصيات للتطبيق العملي: يمكن تقديم توصيات للفنانين والمصممين حول كيفية استخدام شجرة النيم كمصدر للاستلهام في إنتاج مشغولاتهم الفنية يجب أن تشمل هذه التوصيات التجارب العملية والمشاريع الفنية التي تم تنفيذها بالفعل للاستلهام من شجرة النيم وتكييفها مع سياق مبادرة السعودية الخضراء.
- 5- دور التوعية والتعليم البيئي: يُشجّع على التركيز على دور التوعية والتعليم البيئي في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وعلى شجرة النيم كونها موروث بيئي في المنطقة وتعزيز الاستدامة، كما يمكن تضمين توصيات لتعزيز التوعية البيئية في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية بشأن شجرة النيم ودورها في مبادرة السعودية الخضراء.

المراجع

- 1- السعدي، عبد الغني عبد الله (2010): "النباتات الطبية في الشرق الأوسط و شمال افريقيا"، دار اليازوري للنشر، الأردن.
- 2- السفطي، مروة وائل محمد (2021): "الطبيعة كمصدر استلهام في العمارة و التصميم الداخلي"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون الانسانية، المجلد (6)، العدد (29).
- 3- بريسم، باسم كاظم (2014): "النباتات الطبية"، دار الرضوان للنشر.
- 4- حبيبة، بوزار (2021): "الإبداع الفني من استلهام الطبيعة إلي خيال الفنان"، بحث منشور، مجلة المدونة، جامعة تلمسان، العدد (2).
- 5- داود، سماح (2009): "الطبيعة كمثير جمالي في فن التصوير" - بحث تطبيقي عن معرض "التأمل الارتقائي"، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية.
- 5- شوقي، اسماعيل (2001): "التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي"، دار زهراء الشرق.
- 6- طلبة، شيماء صابر سيد (2008): "الامكانات التشكيلية لخامات النخيل كمدخل لتحقيق القيم الجمالية للحركة في المشغولة الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- 7- عبد الرحمن، أكمل حامد (2022): "الاستلهام من الطبيعة في ضوء تكنولوجيا النانو و دورها في إثراء التنسيق البيئي"، مجلة العمارة والفنون الانسانية، المجلد (7)، العدد (35).
- 8- عبد اللطيف، ونام أحمد المصري (2016): "البحث و الاستلهام كأدوات لإثراء التجربة التشكيلية للفنان"، بحث منشور، مؤتمر الفنون التشكيلية الدولي الثاني، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، جامعة جنوب الوادي.
- 9- عبد الله، نورا (2023): "السعودية الخضراء و تحقيق أهداف الاستدامة، المؤتمر العربي للبيئة و التنمية المستدامة".



- 10- عرفات، آمال حمدي أسعد (2022): " السمات الفنية و التشكيلية لبعض المشغولات التراثية القائمة علي نبات السمار في الفن المصري القديم " ، بحث منشور، مجلة الفنون التشكيلية و التربية الفنية، المجلد (6)، العدد (1).
- 11- لبنية، محيي الدين عمر (2004): " شجرة النيم من كنوز النباتات الطبية في المدينة المنورة"، بحث منشور، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد (9).
- 12- محمد ، أميمة قاسم إبراهيم (2002): " أساسيات تصميم الاثاث العضوي و ارتباطه بالأثاث المصري القديم"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- 13- محمد، دلال يسر الله (2014): " فلسفة الاستلham من الطبيعة في التصميم"، بحث منشور ، المعهد العالي للفنون التطبيقية بالسادس من أكتوبر.
- 14- محمود، بسمة محمد أبو اليزيد (2022): " الافادة من البولي ستيرين كوسيط تعبيرى لاستحداث مشغولات فنية مستوحاة من الطبيعة"، بحث منشور ، كلية التربية النوعية ، جامعة الاسكندرية.
المواقع الالكترونية:

15-[http:// www.almrj3.com/neem-tree](http://www.almrj3.com/neem-tree). (accessed: july, 4,2023)

16- [http:// www.instagram.com/fabiogomestrindade/](http://www.instagram.com/fabiogomestrindade/) (accessed: july , 6,2023)

17- [http:// www.Mowdoo3.com/النيـم-شجرة-ماهي](http://www.Mowdoo3.com/النيـم-شجرة-ماهي) (accessed ;july, 6,2023)

18- [http:// www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision](http://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision). (accessed: july,8,2023)

19- [http:// www.mowdoo3.com/D8%B4](http://www.mowdoo3.com/D8%B4). (accessed;july,11,2023)

20- [http:// www.Noor-book.com/tag/neem-tree](http://www.Noor-book.com/tag/neem-tree) (accessed;july,12,2023)